

خطبة الجمعة بعنوان: الأطفال نعمة - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي
00:00:03

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له -
واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقو الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون عباد الله يقول ابو هريرة رضي الله
عنہ کنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:30

في سوق من اسواق المدينة فانصرف حتى اتى بيت فاطمة رضي الله عنها فقال اين لکع يعني اين الطفل الصغير فما لبث من خرج
الحسن بن علي رضي الله عنہما - 00:00:55

وهو يركض ففتح له رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه يستقبله حتى ظمه وعائقه وقبله ثم قال اللهم اني احبه فاحبه واحبب من
يحبه عباد الله اطفالنا زينة دنيانا - 00:01:18

وفرحة قلوبنا وبهجة بيوتنا قال الله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا اطفالنا امانة عندنا يقول الله جل جلاله يا ايها الذين امنوا
قوا انفسکم واهليکم نارا نارا وقودها الناس والحجارة - 00:01:52

تربيتهم معناها اخذ بابديهم الى الجنة واهماهم معناه انك كانك تلقیهم في النار اطفالنا مسئولية عظيمة علينا يقول النبي صلى الله
عليه وسلم كلکم راع وكلکم مسؤول عن رعيته فالرجل في بيته راع وهو مسؤول عن رعيته - 00:02:27

والمرأة في بيتها راعية وهي مسؤولة عن رعيتها عباد الله مرحلة الطفولة مرحلة في غاية الالهامية والعظمة ولكن كثيرا من الاباء
والامهات لا يدركون عظم شأن هذه المرحلة فترى كثير من الاباء والامهات الا من رحم الله - 00:03:05

لا يبالون باطفالهم ويهملونهم لا يعوده على صلاة الجمعة. ولا يوقظه لصلاة الفجر ولا يلزمه بحفظ القرآن. ولا يعلمه احاديث النبي
صلى الله عليه وسلم. ولا يعود ابنته على الحجاب - 00:03:43

واللباس المحتشم فاذا نصحته قال لك ابني صغير بنتي صغيرة لا يزال في الثالثة او الرابعة او الخامسة من عمره ومن شب على شيء
شاب عليه کم من الفساد في الاولاد انما نتج بسبب فساد الاباء - 00:04:04

واهماهم تربية اولادهم الطفل عباد الله اول ما يحتاج الى الحب والحنان اغمره بمحبتک اجعله يدخل في عالم الحب والرحمة اجعله
يتعلق بك تعلقا شديدا عامله بكل حنان ورحمة ومحبة. كما كان نبينا صلى الله عليه وسلم يعامل الصبيان - 00:04:32

كان صلى الله عليه وسلم يسلم عليهم ويلاعبهم ويحملهم ويقبلهم ويضمهم ويعانقهم اطال السجود ذات مرة حتى ظن الصحابة
رظي الله عنهم انه يوحى اليه او حدث امر فقال لهم بعد ذلك - 00:05:12

كل ذلك لم يكن ولكن ابني يعني الحسن او الحسين رضي الله عنهمما قال ولكن ابني ارتحلني ركب على ظهر النبي صلى الله عليه
 وسلم وهو ساجد قال فلم احب ان اعجله عن حاجته حتى يقضيها - 00:05:38

هكذا بكل رحمة وحنان وكان صلى الله عليه وسلم يصلي ويحمل امامۃ بنت زینب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قام
حملها واذا سجد وضعها ومات عصفور لطفل يدعی ابا عمیر - 00:06:01

فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلیه ويداعبه يقول يا ابا عمیر ما فعل النغير هكذا كان صلى الله عليه وسلم كان رحمة
وحنانًا على الاطفال. هذا الحب وهذا الحنان - 00:06:26

يجعل طفلك يحبك ويتعلق بك فيسهل عندها ان تدخل في قلبه ان تغرس في قلبه ما تريده من الایمان ومراقبة الله وتقواه. وان تعوده

على كل خير ولهذا ينبغي علينا ان نصاحب اولادنا واطفالنا - 00:06:47

ولنعطيهم الكثير من اوقاتنا وان نراقب كل حركة يقوم بها الطفل ونصح ونقوم ونؤدب ونعلم قال الله تعالى عن لقمان وهو يعظ ولده يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل - 00:07:18

فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير يغرس في قلبه مراقبة الله وسعة علمه جل جلاله. حدثهم عن الله عن صفات الله عن سعة رحمة الله - 00:07:45

عن سعة علم الله عن حكمة الله حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم واخلاقه وسيرته قص عليهم قصص الانبياء عليهم الصلة والسلام. وسير الصحابة رضي الله عنهم هؤلاء القدوة الصالحة لاطفالنا وبناتنا - 00:08:09

تأمل كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يغرس في قلوب الاطفال اصول الایمان قال ذات يوم لعبدالله بن عباس رضي الله عنهم وهو طفل صغير يا غلام اني اعلمك كلمات - 00:08:36

احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سالت فاسأل الله. واذا استعن فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم الا بشيء قد كتبه الله لك - 00:08:57

وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف اصول في العقيدة والایمان يتلقاها هذا الطفل وينشأ عليها يقول جندب بن عبد الله رضي الله عنه - 00:09:16

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن فتيان فتعلمنا الایمان قبل ان نتعلم القرآن يغرس في قلوبهم محبة الله وخشيته وشكر نعمه تعلمنا الایمان قبل ان نتعلم القرآن. ثم تعلمنا القرآن فازدنا به ايمانا - 00:09:40

يقول السيوطي رحمة الله تعليم الصبيان القرآن اصل من اصول الاسلام اصل من اصول الاسلام فينشأون على الفطرة ويسبق الى قلوبهم ويسبق الى قلوبهم انوار الحكمة قبل ان تتکدر بظلمات المعصية - 00:10:10

ما ظنك بطفل ينشأ على حفظك كلام الله في قلبه نور النبوة ينير له القرآن طريقه في الحياة. يحفظه من ظلمات الشهوات والفتن والشبهات وتستنير بصيرته ويعرف حقيقة وجوده في هذه الدنيا لا يدمن على اللعب واللهو. لا يشعر بفراغ وملل - 00:10:36

ولهذا كان سلفنا رحمة الله يحرصون غاية الحرص على هذا الاصل العظيم في صلاح الامة والله ان الامة لا تنصلح الا بما صلح به اولها وما صلح حال سلفنا الا - 00:11:13

اقبال الصبيان في زمانهم على كلام الله. على حفظ كتاب الله كان الضحاك ابن مزاحم رحمة الله من التابعين يطوف بحماره على حلقات القرآن لانه قد بلغ عدد طلاب القرآن عنده ثلاثة الاف حافظ - 00:11:35

يقول بعض السلف لا تزال هذه الامة بخير ما تعلم صبيانها القرآن وقال بعض السلف كان يقال ان الله يريد باهل ارض عذابا فاذا سمع تعليم الصبيان القرآن صرف ذلك عنهم - 00:12:00

لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعلقون نسأل الله تعالى ان يصلح اولادنا واولاد المسلمين. اسأل الله تعالى ان يصلح هذه الامة وان يردها الى دينها ردا جميلا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:12:30

الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله عباد الله سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - 00:12:57

اي الاسلام خير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا - 00:13:32

يرى ظاهرها من باطنها وباطتها من ظاهرها قيل لمن يا رسول الله فقال لمن اطاب الكلام وافشى السلام واطعم الطعام وصلى واصلى بالليل والناس نياط الطعام من اعظم القربات وافضل الصدقات - 00:13:58

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما امن بي من بات وجاره جائع وهو يعلم لهذا اطلقت حكومتنا حكومتنا الرشيدة مبادرة عظيمة قام بها الشيخ محمد بن راشد حفظه الله مبادرة مليار وجبة - 00:14:29

فهذا مما يشكر ولاد الامر عليه وعلينا ان نتعاون جميعا على بذل الخير والمعروف للناس فهذا من اعظم ما يقدمه الانسان لنفسه جدا يوم القيمة فكل امرئ في ظل صدقته يوم القيمة - 00:15:01

وكم يجد المسلم من تيسير اموره بسبب تيسيره على الناس والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا - 00:15:27

اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد وارضى الله عن خلفائه الراشدين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. وتوفنا مع الابرار
اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين -
00:15:49

اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح اللهم ائمننا ولادة امورنا وفق ولی امرنا
عبدك الشیخ خلیفة بن زاید حفظہ اللہ وسائیر حکام الامارات. لما تحب وترضی یا کریم. اللهم ادم علیهم - 00:16:12

موفور الصحة والعافية یا ارحم الراحمین. اللهم اصلاح لنا دیننا الذي هو عصمة امرنا. واصلاح لنا دنیانا التي فيها معاشنا اصلاح لنا
آخرنا التي فيها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نسائلك - 00:16:32
الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. وننعواز بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. اللهم اجعل القرآن العظيم ربیع قلوبنا. ونور
اللهم انا نسائلك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:16:52